ابرز النشاطات السياسية والجماهيرية التي قامت بها الجبهة الشعبية وحزب العمل في منطقة الشمال خلال المعارك الاخيرة ...

لقد كان للدور العسكري البارز والفاعل الذي لعبته الجبهة في الشمال اثرا ايجابيا على دورها السياسي وفعاليتها ، سواء بالنسبة للحركة الوطنية والمقاومة الفلسطينية ، وتاكد من خلالها ان الجبهة تسعى اولا وبشكل خاص لاقامة تحالفات عالية مع القوى اللبنانية الرافضة للتسوية الاستسلامية ، وخاصة حزب العمل الاشتراكي العربي ، ومن ثم حركة ٢٤ تشرين والقوميين السوريين واللجنة القيادية العليا . على ان الجبهة الشعبية تؤكد على اهمية التعاون مع القوى الوطنية الاخرى في هذه الفترة .

لكن الاعتبار الاساسي في هذه الفترة المحددة كان العمل من اجل تشكيل محور لبناني فلسطيني رافض للتسوية الخيانية .

والى جانب التحركات العسكرية والسياسية ، فقد لعبت دورا بارزا في كشف حقيقة المؤامرة ، وجوهر الصراع ..

وبهذا الصدد اصدرت الجبهة عدة بيانات مع اهالي العديد من القوى المارونية في الشمال وعكار ، يشجبون فيه المجازر الطائفية ويؤكدون دعمهم للقضية ومحاربتهم للكتائب ومخططاتها ..

١ ـ بيان الجبهة واهالي بلدة بقرزلا المارونية .

٢ ـ بيان بين بلدة منيارة والجبهة الشعبية .

٣ ـ بيان باسم جبهة الرفض بشجب حادثة تل عباس والاقتتال الطائفي .

كما اقيمت العديد من الندوات ، وخاصة بالقرى المسيحية المارونية ، التي عملنا على حمايتها مثل (بقرزلا ، الحاكور ، ميناس ، حلبا) من هجوم اهالي افرد .. وكان لهذا الموضوع رد فعل ايجابي دفع اهالي بلدة بقرزلا ان يقولوا لاحدى دوريات الامن الداخلي : « انسحبوا لا نريد حمايتكم ولا حماية الارتباط نريد الجبهة الشعبية » .

وكانت ابرز مشكلة جماهيرية تصدت لها الجبهة الشعبية هي مشكلة المياه في البداوي ، حيث قام الزغرتاويون الانعزاليون بقطع المياه عن المخيم .. فقد تم الاستيلاء على « ستر مياه » ووزعت المياه على البيوت . وكان لهذا العمل صدى ايجابي على مستوى الجماهير .

وتجسيدا لمبدأ التحالفات واقامة الجبهة الوطنية ، اصدرت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، وحزب العمل الاشتراكي العربي والحزب السوري القومي الاجتماعي بيانا اكدوا فيه « ضرورة تمتين العلاقات الرفاقية الكفاحية بين هذه التنظيمات لمواجهة المؤامرات المحلية والدولية التي تحاك ضد شعبنا وامتنا ... » واكدوا « على ضرورة واهمية هذا اللقاء كونه يشكل بادرة جيدة ونواه ستعمل على تجسيد شعار جبهة الرفض من الشعار الى حيز التطبيق العملي » . والممارسة الثورية على كافة الاصعدة والمجالات .

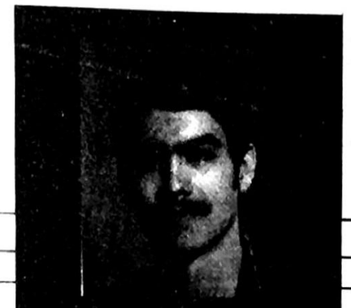

ـ الشهيد قاسم احمد نمور (قاسم الجزار) .

من مواليد ١٩٥٧ في منطقة المزرعه ـ بيروت .

استشهد دفاعا عن الثورة والجماهير في منطقة الحدث . مثلت العصابات الانعزالية في جثته بعد قتله .

ـ الشهيد كمال حمود ابو راضي عمل محرر في مجلة « الهدف » ـ استشهد بعد اختطافه من قبل العصابات الانعزالية في منطقة الدامور بتاريخ ٧٥/١٠/٢٥ طالب بكلية الشريعة ـ السنة الثالثة ـ بالجمهورية العربية الليبية .

ـ من مواليد ١٩٤٧ في فلسطين بلدة خطين .

الجبهة الشعبية تنعي اربعة شهداء سقطوا في المعارك الدائرة مع القوى اليمينية

استمرارا في معركة التصدي التي تخوضها الحركة التقدمية والثورية اللبنانية بمساندة ودعم حركة المقاومة الفلسطينية . ضد العصابات الفاشية اليمينية واجهزة السلطة العميلة المشاركة معها . وعلى طريق دحر كل مؤامرات ومخططات هذا الحلف العميل استشهد الرفاق الاربعة تعبيرا عن وحدة المصير التي تربط ما بين حركة المقاومة الفلسطينية وحركة الجماهير الشعبية اللبنانية ، وقواها التقدمية .

ان دماء الرفاق الاربعة التي سالت دفاعا عن الشعبين اللبناني والفلسطيني ستظل امانة في اعناق كل المقاتلين من ابناء الشعبين اللبناني والفلسطيني وكل التقدميين والثوريين العرب . حتى تتحقق اهداف الثورة الفلسطينية في افشال التسويات الاستسلامية المطروحة وتحقيق اهداف الثورة في التحرير الكامل واقامة المجتمع العربي الاشتراكي .

ان شهداء الجبهة الشعبية الاربعة قد اكدوا لكل القوى الطائفية والانعزالية في لبنان قدرة جماهيرنا الشعبية على التصدي والمواجهة والقتال لافشال مخططات حلف العملاء والجواسيس في لبنان . الذين ينفذون مؤامرة التقسيم .

فجماهيرنا التي قدمت عشرات الالوف من الشهداء في معاركها مع الامبرياليين والصهاينة والرجعيين العرب قادرة في لبنان على دفع الالاف من الشهداء من اجل افشال المخططات المشبوهة التي تحاول القوى الطائفية والانعزالية بتنفيذها بدعم ومشاركة القوى الامبريالية في المنطقه .

ـ الشهيد لطفي ابراهيم مرتضى (جمجم)

ـ من مواليد ١٩٥٦ في مدينة بعلبك .

استشهد دفاعا عن الثورة والجماهير بتاريخ ٧٥/١٠/٢٦ في منطقة الشياح بعد أن خاض عدة مواجهات عنيفه مع عصابات الكتائب في تلك المنطقة .

ـ الشهيد ابراهيم احمد عبد الله بشير ، من مواليد حيفا ـ فلسطين ١٩٤٧ ، استشهد في منطقة سوق ابو النصر بتاريخ ٧٥/١٠/١٦ وهو يقاوم عصابات الكتائب في تلك المنطقة ، من سكان منطقة برج البراجنة .

بعد اجتماعها الاخير في دمشق الجبهة المشاركة تتخذ قرارات هامة

عقدت الامانة العامة للجبهة المشاركة في الثورة الفلسطينية اجتماعها الاخير بتاريخ ٧٥/١٠/٢٢ في دمشق برئاسة امين عام الجبهة المشاركة السيد كمال جنبلاط . وحضر الاجتماع مندوبو حوالي خمسين منظمة حزبية وشعبية عربية وتغيب الوفد المصري .

وقد دعت الجبهة المشاركة لعقد هذا الاجتماع لمناقشة الاحداث الجارية في لبنان والاتفاقية التي وقعها النظام المصري مع العدو الصهيوني ، والآثار الخطيرة المترتبة على هذه الاتفاقية على الصعيد العربي . وبدا الاجتماع بوقفة تحليلية شاملة من السيد كمال جنبلاط حلل فيها اسباب الازمة اللبنانية واهداف القوى الطائفية والانعزالية الاخرى. فقال « ان الاعمال التي ترتكبها الكتائب اللبنانية والجماعات الانعزالية الاخرى في لبنان تهدف الى اعادة النظر بالوجود الفلسطيني داخل لبنان وفي اتفاقية القاهرة » .

الامانة العامة في اجتماعها بدمشق

وفي نهاية الاجتماع . اتخذت عدة قرارات منها:

١ ـ ادانة التحرك الانعزالي الرجعي في لبنان وشجب تآمره على عروبة لبنان ووحدته بهدف قبرصته وتقسيمه وانشاء كيانات طائفية على ارضه .

٢ ـ دعم الوجود الفلسطيني في لبنان في وجه ما يتعرض له من اخطار ومساندة الحركة الوطنية اللبنانية .

٣ ـ دعوة الشعوب والهيئات والحكومات العربية الى التضامن الكامل مع الثورة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية . وتقديم العون المادي والسياسي والعملي لها ، بمختلف الوسائل .

٤ ـ التصدي للنتائج السلبية المترتبة على اتفاق سيناء وشجب الاتفاقات السرية الملحقة به .

٥ ـ الدعوة لعقد اجتماع شعبي عربي لمناقشة الوضع العربي العام .

٦ ـ اتخذت توصية بعقد الاجتماع القادم في بغداد .

ومن الجدير بالذكر ان حضور الوزير العراقي هذا الاجتماع ، يشكل بادرة على صعيد تحسين العلاقات السورية ـ العراقية خاصة في هذه الفترة التي اصبحت فيها قضية احياء الجبهة الشمالية قضية ملحة على ضوء النتائج التي تركتها خطوة النظام المصري الاخيرة خاصة على الجبهة السورية .

مات ارنولد توينبي .. المؤرخ الذي قال : "اسرائيل دولة غريبة وجدت في جسم غريب ومصيرها الزوال"

بعد ٨٦ عاما مات في الاسبوع الماضي المؤرخ البريطاني ارنولد توينبي الذي عرفه العالم كواحد من ابرز المؤرخين المعاصرين ، ان لم يكن ابرزهم . وقد خلف توينبي مؤلفات عديدة اهمها : « دراسة للتاريخ » ـ وتتكون من ١٢ مجلدا وتعتبر مرجعا دوليا في التاريخ ـ و « تاريخ الحضارة » و « التحدي والاستجابة » و « المسالة الغربية في اليونان وتركيا » .. وشملت دراساته العديد من الموضوعات من التاريخ الى الديانات فالعلم السياسي .

وكان توينبي قد تنبا بوقوع الحربين العالميتين الاولى والثانية ودعا الى قيام حكومة عالمية ... وقد عبر توينبي عن نزعته الانسانية باخلاص من خلال موقفه المؤيد للشعب الفلسطيني والمعارض للكيان الاسرائيلي . وجلب له هذا الموقف حملات واسعة من التهجم والاتهامات من قبل الدوائر الصهيونية في الغرب وفي اسرائيل . كما ان انتقاده المرير لدور بريطانيا في خلق المشكلة الفلسطينية واسرائيل اصطدم بالمقابل بانتقادات من قبل الحكومات الاستعمارية البريطانية المتلاحقة ومن قبل اجهزتها الاعلامية .

اتخذ موقف توينبي الحر هذا اهمية خاصة وطابعا طليعيا لانه كان من القلائل جدا من مفكري الغرب الذين وقفوا خلال الخمسينات والستينات ليضعوا الوجود الاسرائيلي موضع تساؤل ويتنبؤوا بزواله .

خاض توينبي مناظرات عديدة حول الصراع العربي ـ الاسرائيلي وكتب العديد من المقالات والمحاضرات في سبيل نشر رايه في القضية الفلسطينية ولا شك ، ان الدعاة الصهاينة وجدوا في ارنولد توينبي خصما صعبا لا يمكن اتهامه باللاسامية ، في حين كان يعتبر الاعمال الارهابية الصهيونية الموجهة ضد عرب فلسطين اكثر فظاعة من حملات الابادة النازية ضد يهود اوروبا ، الذين جاؤوا « ليطبقوا » في فلسطين ما تعلموه على ايدي الجلادين النازيين .

اننا ، ونحن نذكر هنا المؤرخ الانسان ونسجل تقديرنا للدور الذي لعبه ، نورد في ما يلي مقاطع من مقدمته للمجلد الاول من « المفكرة الفلسطينية » (مركز الابحاث ١٩٧٠) ، والتي يتحدث فيها عن دور بريطانيا ومسؤوليتها تجاه المشكلة .

« على الرغم من وضوح الحقائق الا ان العالم الغربي ما زال يتجاهلها وخاصة في الولايات المتحدة ، هذا البلد الذي كان وما زال الاكثر تأثيرا في تقرير مصير فلسطين . ان للولايات المتحدة الكلمة الاولى ولكن المملكة المتحدة تتحمل العبء الاكبر في المسؤولية . لقد كان وعد بلفور في الثاني من تشرين الثاني سنة ١٩١٧ الورقة الرابحة في سياق المشاركة في الحرب العالمية الاولى لكسب تأييد اليهود في المانيا والنمسا وهنغاريا واكثر اهمية في كسب تأييد اليهود في الولايات المتحدة الاميركية ... »

« .. لقد استخدمت الحكومة البريطانية ، حسب قناعتي ، لغة غامضة في وعدها باقامة « وطن قومي » لليهود في فلسطين . وبصفتي احد مواطني المملكة المتحدة فانني اعبر عن شعوري بالخجل والندم ولكني اعتقد ان هذه هي الحقيقة » .

« .. ان سبب وجود اسرائيل اليوم والسبب الذي نجد اليوم اكثر من مليون ونصف لاجيء فلسطيني هو ان الهجرة اليهودية الى فلسطين استمرت على مدى ثلاثين عاما وفرضت على العرب بواسطة القوة العسكرية البريطانية الى ان اصبح عدد المهاجرين اليهود كافيا من حيث العدد والتسليح بالدبابات والطائرات للمحاربة بأنفسهم . ان المأساة في فلسطين ليست مجرد مأساة محلية بل هي مأساة للعالم بأسره لانها تعكس مدى الظلم الذي يهدد السلام في العالم . ولا يقلل من الذنب البريطاني الحقيقة المملة ان بريطانيا عاجزة عن اصلاح الخطأ الذي ارتكبته ... وكانجليزي فانني اكره ان ادين بلادي بريطانيا ، ولكن بريطانيا تستحق الادانة . وهذا هو التعويض الشخصي الوحيد الذي استطيع تقديمه » .